

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بها بالرغبة والرغبة قولا وفعلًا ويجاهدون على ذلك قال تعالى ^ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون ^ ثم قال ! 2 2 ! وقال تعالى ! 2. ! 2
ومثل هذا في القرآن كثير والله سبحانه قد أمرنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأمر بالشئ مسبق بمعرفته فمن لا يعلم المعروف لا يمكنه النهي عنه وقد أوجب الله علينا فعل المعروف وترك المنكر فإن حب الشئ وفعله وبغض ذلك وتركه لا يكون إلا بعد العلم بهما حتى يصح القصد إلى فعل المعروف وترك المنكر فإن ذلك مسبق بعلمه فمن لم يعلم الشئ لم يتصور منه حب له ولا بغض ولا فعل ولا ترك لكن فعل الشئ والأمر به يقتضي أن يعلم علماً مفصلاً يمكن معه فعله والأمر به إذا أمر به مفصلاً .
ولهذا أوجب الله على الإنسان معرفة ما أمر به من الواجبات مثل صفة الصلاة والصيام والحج والجهاد والأمر بالمعروف